

الصحابي الجليل حجر بن عدي الكندي الكوفي

ت: 51 هجري الموافق 671 ميلادي

الباحثة نبيلة القوصي

صحابي دفن رأسه مع رؤوس أصحابه في مسجد الأقباص بدمشق، وهو جامع قديم ومشهور خارج باب السلام، في حي الأقباص بالطرف الشرقي لشارع الملك فيصل على الطريق.

وعرف المسجد بعدة أسماء:

جامع القصب: كانت المنطقة مليئة بغابات أعواد القصب قديماً.

مسجد الرؤوس: نسبة إلى رؤوس الأشراف السبعة السادات أصحاب علي بن أبي طالب.

جامع السادات الزينية أو جامع السادات: نسبة أيضاً إلى الأشراف السبعة.

جامع منجك: نسبة إلى الأمير ناصر الدين محمد بن إبراهيم بن منجك الذي أعاد ترميم وبناء الجامع.

هذا الصحابي هو حجر بن عدي قتل في عهد معاوية بن أبي سفيان مع ستة من الصحابة وهم:

شديد بن شداد الحضرمي، وصيفي بن قبيل الشيباني، وقبيصة بن ضبيعة العبسي، ومحرز بن شهاب السعدي التميمي، وكدام بن خباب الغزي، وعبد الرحمن بن حسان الغزي، وقد قتل هؤلاء في مرج عدرا قرب دمشق، ودفنت رؤوسهم في مسجد الأقباص بدمشق.

فمن هو حجر بن عدي؟

اسمه:

حجر بن عدي الأديب بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن ثور ابن مرتع بن سبأ، ويسمى أبوه الأديب لأنه قتل مولياً فسمي الأديب، وقيل: الأديب هو حجر بن عدي، وهو أبو عبد الرحمن الكندي.

وهو من أهل الكوفة، سمع علياً وعمار بن ياسر، وشرحبيل .

وروى عنه: أبو ليلي الكندي مولاه، وعبدالرحمن بن عابس وأبو البختري الطائي.

وقال ابن عساكر: هو ثقة.

وهو صحابي جليل من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يلقب بحجر الخير، وحجر الشر هو حجر بن يزيد بن سلمة بن مرة.

أسلم حجر بن عدي ولا يزال شاباً صغيراً عندما أقبل على الرسول - صلى الله عليه وسلم - في المدينة المنورة وكان برفقة أخية هاني بن عدي، وكان الصحابي الجليل حجر بن عدي من القلة القلائل الذين دفنوا الصحابي أبي ذر الغفاري حيث دفن أبو ذر في منطقة البريدة .

وشارك حجر بن عدي في فتوحات بلاد الشام وهو من الذين افتتحوا (عذراء)، وعذراء: قرية من قرى دمشق، شهد حجر بن عدي القادسية والجمل وصفين مع سيدنا علي رضي الله عنه .

وفاته:

قتل في عهد معاوية بن أبي سفيان، سنة 51 هجري، و قيل: سنة 53 هجري.

وفي العام 2013 ميلادي، تم نبش قبر هذا الصحابي الجليل في عدرا ونقل جثمانه إلى جهة غير معروفة، مستغلين ظروف الحرب، رحم الله حجر بن عدي، ورضي الله عنه وعن الصحابة أجمعين.

المصادر و المراجع:

. تاريخ دمشق / ابن عساكر

. الحوليات الأثرية مجلد 35 / مديرية الآثار و المتاحف بدمشق